

تحليل النمو المالي للشركات

• الرافعة التشغيلية

أحمد المفاهيم الرئيسية في عالم المال و الأعمال و التمويل. حيث تعتمد الشركات في تحقيق أرباحها على هيكل تكاليفها و كيفية توزيع هذه التكاليف الثابتة و المتغيرة.

لذلك فهم الرافعة التشغيلية يعد من الأسس التي تساعد الشركات على تحديد أدائها المالي في فترات مختلفة من النشاط

• الرافعة التشغيلية

يقصد بها مقدرة المنشأة على استخدام الأصول ثابتة التكاليف في تحقيق أهدافها، و التي تبدأ بتغطية التكاليف الثابتة و المتغيرة و تمتد لتحقيق أرباح مناسبة، فإذا كانت أرباح المنشأة الإجمالية (قبل الضريبة) مطروحاً منها التكاليف المتغيرة أكبر من التكاليف الثابتة فإن فعل الرافعة موجب، و أما إذا كان الفرق أقل من التكاليف الثابتة، فإن فعل الرافعة سالب، و يعرف فعل الرافعة التشغيلية بـ " استخدام أحد عناصر الموجودات، أو الأموال، بأمل الحصول على دخول كافية لتغطية التكاليف الثابتة و المتغيرة.

و لتوضيح كيفية استخدام المنشأة لفعل الرافعة التشغيلية نطلع على المثال التالي:

حققت منشأة المجد التجارية لصناعة البورسلان عام 2016 خطتها الإنتاجية بالكامل و هي / 50 / ألف وحدة، و بتكلفة إجمالية للوحدة المنتجة /70/ ليرة سورية، منها /20/ ليرة تكاليف ثابتة، و قد تمكنت من بيع الإنتاج بالكامل بسعر الوحدة /100/ ليرة سورية، و تتوقع زيادة في الإنتاج و المبيعات عام 2017 بنسبة (20%)

• المطلوب: تحديد فعل الرافعة التشغيلية مع العلم بأن الطاقة الإنتاجية للمنشأة تسمح بالزيادة و ضمن نفس سعر المبيع لعام

.2016

• الحل:

• عام 2016

• المبيعات السنوية: $500000 = 100 * 50000$ ليرة سورية

• التكاليف المتغيرة: $250000 = 50 * 50000$ ليرة سورية

• التكاليف الثابتة: $100000 = 20 * 50000$ ليرة سورية

• و تكون إجمالي التكاليف = $1000000 + 2500000 = 3500000$

• الأرباح قبل الفوائد و الضرائب = $5000000 - 3500000 =$

1500000

عام 2017

• حجم الإنتاج: $50000 + 50000 * 20\% = 60000$ وحدة إنتاج

• المبيعات السنوية: $60000 * 100 = 6000000$ ليرة سورية

• التكاليف المتغيرة: $60000 * 50 = 3000000$ ليرة سورية

• التكاليف الثابتة: 1000000 ليرة سورية

• و تكون إجمالي التكاليف $= 3000000 + 1000000 = 4000000$

• الأرباح قبل الفوائد و الضرائب $= 6000000 - 4000000 =$

2000000

• إذاً نلاحظ بأن زيادة المبيعات بنسبة 20% أدت إلى زيادة الأرباح بنسبة:

•
$$\%33.33 = 1/3 = 1500000/1500000 - 2000000 =$$

و سبب هذه الزيادة يعود إلى أن التكاليف الثابتة تم اقتطاعها بالكامل عند مستوى الإنتاج السابق، و الإنتاج الإضافي لا يتحمل أعباء تكاليف ثابتة، و تقتصر تكاليف الإنتاج على التكاليف المتغيرة.

• قياس الرافعة التشغيلية:

تقاس الرافعة التشغيلية بنسبة التغير النسبي في أرباح التشغيل (الأرباح قبل الفوائد و الضرائب) إلى التغير النسبي للمبيعات، من خلال العلاقة التالية:

$$DOL = a_r / a_x$$

حيث:

DOL : درجة الرافعة التشغيلية

A_r : نسبة التغير بالأرباح

A_x : نسبة التغير بالمبيعات

و بالعودة للمثال السابق نجد أن درجة الرافعة التشغيلية تساوي:

$$\text{DOL} = a_r / a_x = 0.33 / 0.20 = 1.65 \quad \bullet$$

تستخدم الرافعة التشغيلية في تفسير تغيرات حجم أرباح التشغيل
المرافقة لتغيرات مستوى الإنتاج و المبيعات ضمن المنشأة، و
تستخدم لتفسير الاختلافات بين عدة منشآت، و نضح ذلك من
خلال الأمثلة التالية:

مثال (1): بالعودة للمثال السابق منشأة المجد و بفرض أن الطاقة
الإنتاجية تسمح بإنتاج (50) ألف وحدة إضافية، و المطلوب
قياس فعل الرافعة التشغيلية عندما يزداد حجم الإنتاج بالتدرج
(10) وحدة حتى تصل لزيادة (50) ألف وحدة.

• الحل

القيمة بالآلاف الليرات السورية

| درجة الرافعة | تغير المبيعات | | المبيعات | | تغير الأرباح | | الأرباح | | نسبة الزيادة |
|--------------|---------------|-------|----------|--------|--------------|-------|---------|--------|--------------|
| | نسبة | مقدار | الحالي | السابق | نسبة | مقدار | الحالي | السابق | |
| 1.66 | %20 | 1000 | 6000 | 5000 | %33.3 | 500 | 2000 | 1500 | 10000 |
| 1.50 | %16.6 | 1000 | 7000 | 6000 | %25 | 500 | 2500 | 2000 | 10000 |
| 1.39 | %14.3 | 1000 | 8000 | 7000 | %20 | 500 | 3000 | 2500 | 10000 |
| 1.32 | %12.5 | 1000 | 9000 | 8000 | %16.6 | 500 | 3500 | 3000 | 10000 |
| 1.28 | %11.1 | 1000 | 10000 | 9000 | %14.3 | 500 | 4000 | 3500 | 10000 |

• الإنتاج $60000 * 100 = 6000$ ألف ل.س

• التكاليف $1000 + 50 * 60000 = 4000$ ألف ل.س

----- الربح = 2000 ألف ل.س

• الإنتاج $70000 * 100 = 7000$ ألف ل.س

• التكاليف $1000 + 50 * 70000 = 4500$ ألف ل.س

----- الربح = 2500 ألف ل.س

• الإنتاج $80000 * 100 = 8000$ ألف ل.س

• التكاليف $1000 + 50 * 80000 = 5000$ ألف ل.س

----- الربح = 3000 ألف ل.س

• الإنتاج $9000 = 100 * 90000$ ألف ل.س

• التكاليف $5500 = 1000 + 50 * 90000$ = ألف ل.س

-----الربح = 3500 ألف ل.س

• الإنتاج $10000 = 100 * 100000$ ألف ل.س

• التكاليف $6000 = 1000 + 50 * 100000$ = ألف ل.س

-----الربح = 4000 ألف ل.س

- يلاحظ بأن فعل الرافعة التشغيلية يبدأ بالتناقص بدءاً من نقطة معينة و هي نقطة تعادل إجمالي التكاليف مع إجمالي الإيرادات.

• مثال (2): و لتفسير الرافعة التشغيلية للاختلافات بين عدة منشآت ضمن الصناعة الواحدة.

يوجد ثلاث منشآت تعمل في الصناعة ذاتها بتقنيات مختلفة، و نتيجة لذلك حققت هذه المنشآت عند مستوى إنتاج (50) ألف وحدة بسعر مبيع 100 ل.س أرباح قدرها على التوالي: 2-3-4 مليون ليرة للمنشأة، و نفترض بأن الطاقات تسمح بإنتاج (10) ألف وحدة إضافية، و نتيجة ذلك تتوقع هذه المنشآت أن تحقق الأرباح التالية على الترتيب: 2.5-4.5-7 مليون ليرة سورية. و المطلوب قياس فعل الرافعة التشغيلية لكل منشأة من المنشآت.

• الحل

القيمة بالآلاف الليرات السورية

| درجة الرافعة | تغير المبيعات | | المبيعات | | تغير الأرباح | | الأرباح | | المنشأة |
|--------------|---------------|-------|----------|--------|--------------|-------|---------|--------|---------|
| | نسبة | مقدار | الحالي | السابق | نسبة | مقدار | الحالي | السابق | |
| 1.25 | %20 | 1000 | 6000 | 5000 | %25 | 500 | 2500 | 2000 | 1 |
| 2.5 | %20 | 1000 | 6000 | 5000 | %50 | 1500 | 4500 | 3000 | 2 |
| 3.75 | %20 | 1000 | 6000 | 5000 | %75 | 3000 | 7000 | 4000 | 3 |

• نلاحظ أن درجة الرافعة في المنشأة الأولى أقل منها في المنشأتين الثانية و الثالثة، و هذا يعني أن أرباح المنشأة الأولى أقل حساسية تجاه تغير حجم المبيعات، في حين نلاحظ بأن درجة الرافعة التشغيلية في المنشأة الثالثة هي الأكبر، و هذا يعني أن أرباح المنشأة الثالثة شديدة الحساسية تجاه تغير حجم المبيعات.